[156] فسرى عن رسول ا صلى ا عليه وآله في وقت الغروب. فقال لعلي عليه السلام: هل صليت العصر ؟ قال: لا، فإني كرهت أن أزيل رأسك، ورأيت جلوسي تحت رأسك وأنت في تلك الحال أفضل من صلاتي. فقام رسول ا صلى ا عليه وآله فاستقبل القبلة فقال: " اللهم إن كان علي في طاعتك وحاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلي صلاته " فرجعت الشمس حتى صارت في موضع أول العصر، فصلى علي عليه السلام ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكوكب. وروي أن النبي صلى ا عليه وآله قال: يا علي إن الشمس مطيعة لك فادع. فدعا فرجعت، وكان قد صلاها بالاشارة. (1) 245 - ومنها: أن الحصار لما اشتد على المسلمين في حرب الخندق، ورأى رسول ا صلى ا عليه وآله منهم الضجر لما كان فيه من الضر، صعد على مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال: " اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها في الارض " فبعث ا ريحا قلعت خيم المشركين، وبددت رواحلهم، وأجهدتهم بالبرد، وسفت (2) الرمال والتراب عليهم، وجاءته الملائكة فقالت: يا رسول ا إن ا قد أمرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت. قال: زعزعي المشركين وارعبيهم، وكوني من ورائهم. ففعلت بهم ذلك وأنزل ا " يا أيها الذين آمنو اذكروا نعمة ا عليكم إذ جاءتكم جنود - يعني أحزاب المشركين - فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان ا بما تعملون بصيرا * إذ جاؤكم من فوقكم - أي أحزاب العرب - ومن أسفل منكم " (3) يعني بني قريضة حين نقضوا عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وصاروا مع الاحزاب على المسلمين.

_____

(1) عنه البحار: 41 / 170 ح 6. تقدم نحوه في الحديث: 81. (2) سفى التراب: تذرى وتبدد. (3) سورة الاحزاب: 9 و 10.

_____